

محاضرات الشنقيطي }79} {الحج إلى بيت الله الحرام

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا داعيا الى الله باذنه وفراجا منيرا صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ساحبیکم بتحیة الاسلام - 00:00:32

السلام عليکم ورحمة الله وبركاته واسأل الله العظيم رب العرش الكريم الذين تسبيبو في هذا اللقاء بخير وافضل ما يكون به الاجر والجزاء ايها الاحبة في الله ان الله سبحانه وتعالى - 00:01:03

اذا احب عبده حب الخير الى قلبه اذا احب عبدا اصطفاه واجتباه اخذ بناصيته الى الخير والطاعة والبر والله يعطي الدنيا لمن احب وكره ولا يعطي الدين والخير الا لمن احب - 00:01:30

وذلك فضل الله يؤتیه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم اختاروا سبحانه وتعالى من عباده ويختار من خلقه ويختار من الايام والليالي والشهور ما يشاء وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة - 00:01:54

يختار الله جل جلاله هذا الركن العظيم من اركان الاسلام الحج الى بيت الله الحرام هذا الركن العظيم الذي يقول فيه صحوة خلق الله وحبيب الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وكم من حاج الى بيت الله الحرام انتهى من مناسكه وكتب الله له الجنة جزاء لما كان منه من قول وعمل بعد فضله سبحانه - 00:02:42

وكم من طائف بالبيت بين الصفا والمروءة وخاطع خاضع على صعيد عرفات ومتذكر الله على صعيد مزدلفة ومتخشع متذلل متذلل الله. في ليالي منى وايامها كتب الله له الجنة وارجعه الى بيته كيوم ولدته امه - 00:03:03

قال صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرث ولم يصدق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه يرجع بلا ذنب ولا خطيئة انه ولد من ساعته وما كان من زلات اللسان - 00:03:35

وخطيبات الجوارح والاركان وقد عفا عنها الحليم الرحمن جل جلاله وعبده طائف بيته يشتكي او عفا عنها جل جلاله. فعبدہ يسعى بين الصفا والمروءة يتلذى عفا عنها جل جلاله فاصابه برحمته - 00:03:59

وهو منكسر بين يديه ويناديه على صعيد عرفات او بين المؤمنين والمؤمنات في الليالي المبارکات في مزدلفة او عند المشرع الحرام او في منى او في اي موضع من تلك الاماكن الكريمة - 00:04:27

والمنازل الجليلة العظيمة نعم ايها الاحبة في الله الحج وما ادرك ما الحج الجهاد الاصغر قالت يا رسول الله هل على النساء الجهاد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة - 00:04:52

جهاد بين العبد ونفسه هل يخرج الى رحمة ربه؟ او يقعد مع المتخلفين هل يخرج هذا العام او يؤخر الى اعوام فاذا قويت عزيمتك وفتح الله له ابواب رحمته انطلق لا ينوي على شيء - 00:05:17

فكם من الوف تركت وكم من الوف هجرت في وجه الله جل جلاله الله يعلمكم اقبل عليه في هذه العبادة من اصحاب ثروات واموال وتجارات تركت وهانت لذكر الله جل جلاله - 00:05:42

رضي الله عن اهلها وارظى اصحابها فردهم بقرة العين عن الله جل جلاله انهم جهاد كل انسان منذ خروجه من بيته يعيش هذه

المشاعر اليمانية فإذا خرج حبيب الله ومن أصطفاهم واجتياه للحج إلى بيت الله - 00:06:05

وقف من اول وقفه لعل مشاعر اليمانية ينظر الى الابناء والبنات والاخوان والأخوات وهو يودعهم باخر النظارات لا يدري. هل يرجع او لا يرجع فكأنه يتذكر سفره من الدنيا حين يخرج بلا رجعة ابدا - 00:06:33

وإذا تجرد من ثيابه واغتسل في ميقاته ونزع عنه تلك الثياب تذكر اذا نزعته منه بلا حول منه ولا قوة يومها من عبادة عظيمة
بمناسبة جميلة كريمة تحرك القلوب الى الله - 00:07:00

وتصوغها في طاعة الله ومرضات الله ان هذا اليوم وهو يوم عرفة افضل يوم وخير يوم طلعت عليه الشمس اختاره الله من بين سائر الايام اختاره الله في كل العام في كل عام - 00:07:23

اختار هذا اليوم وتشرق شمسه وتغيب تشرق شمسه على اقوام متقنين بالذنوب والعيوب ستغيب وقد تحادت الذنوب وسترت العيوب تشرق شمسه على اقوام في هموم وغموم وكروب. وتغيب شمسه وقد زالت الهموم ونفست الكروب. تشرق شمسه -

00:07:47

وانه اقبل على الله في هذا اليوم سرجو رحمته شجائع يستطعه جاء الى الله جل جلاله وهو يحمل هذه الذنوب وهذه الخطىئات
والعيوب كلما تذكرها فرقت عينه وشهد الطلبة والمته واحزنـت - 00:50

ولكنه اذا تذكر الله جل جلاله وسعة رحمته احسن الظن في الله اول وقفة في هذا اليوم ان يخرج الانسان معمور القلب بحسن الظن
بالله فاذا خرجت الى صعيد عرفات - 00:09:16

وجاءك هاجس الشيطان بالخطرات من انت؟ حتى تقف هذا الموقف حتى تعيش هذه الساعات واللحظات فقل انا المسيء وانا المخطئ ولكن الله حليم رحيم ومعها الا عبد من عباده. ارجو رحمته واحفظ عذابه - 00:09:37

فإذا مضيت الى ذلك المكان ووقفت في جموع المؤمنين والمؤمنات انظر نظرة المؤمن الموقن انظر اخي في الله الى هذه الامم التي جاءت في كل حدب وصوب من عرف وعجم - 00:10:03

انظر الى هذه الامم كيف عدت اصواتها كيف ارتفعت كلماتها كلها تنادي الله واحدا لا الله الا هو لا الله الا الله. يوم رأى مكانها وسمع
كلامها واصواتها لا الله الا الله يمانع لغاتها وعلم اهوالها - 00:10:25

الله. يوم جمع على صعيد واحد لترى فضلاً لعربى على عجمى. ولا ترى فضلاً لفقير لغنى - 00:10:54

انما فقير ولا قوي على ضعيف وقفوا بين يدي الله كلهم فقراء الى الله جل جلاله وقفوا بين يدي الله سبحانه وتعالى. في ذلك الصعيد وقد اتاه الكريم مهانا. والعزيز ذليلا والغنى فقيرا. والقوى ضعيفا. كلهم يقول - 00:11:24

رسالة تذكر المؤمنين والمؤمنات بالله فاطر الارض، والسماءات - 00:11:51

ان هنا يفرج الكروب ولا ينفس الخطوب الا الله علام الغيوب انه ليس بالشدائد والمصاعب والمتاعب الا الله ان من يجيب المضطر اذا دعا به كشف السوء وبجعلكم خلفاء الارض، الله مع الله قليل ما تذكرة هم - 00:12:20

الله الا الله. صعيد عرفات آية من آيات الله تذكر بعظمته. وتدل على وحدانيته والوهبيته تذكر كل مؤمن ورسالة لكل مؤمن ومؤمنة
ان يفزع الى الله وان يرجع الى الله - 00:12:46

فانه لا ملجاً ولا منجى من الله الا الى الله واعظم عطية يمنحها الله جل جلاله للعبد ان يعتقهم من النار ولذلك قال صلى الله و قال سبحانه وتعالى . بخبر عن حاصل العبد - 09:13:00

ما هو فيه من السعادة العظيمة اذا نجا من النار فمن زحزح عن النار وادخا الحنة فقد فات الله اكبر اذا كتب الله عتقك من النار

الله اكبر اذا خرج العبد من ذلك الصعيد وقد حرم الله وجهه وجسد عن ناره وعذابه - 00:13:30

قال صلي الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عباده من النار من يوم عرفة ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عباده من النار من يوم عرفة. هذه النار التي توضأ - 00:13:56

تکاد تتمیز من الغیظ کلما او في فيها خوف سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا هذه النار التي اوقد عليها الف عام حتى احمرت والفالعمر حتى اظلمت فهي مظلمة زاكنة - 00:14:17

بعيد قعرها شديد حرها ووبيل لمن القى فيها هذه النار يكتب للعبد انه ينجو منها في هذا اليوم. اذا اراد الله ان يجعله من الفائزين وفي الحديث الصحيح ان النبي صلي الله عليه وسلم - 00:14:39

ان المؤمن اذا جاوز الصراط نظر الى النار وقال وكبر قلبه من الفرح والسرور الحمد لله الذي نجاني منك بعد ان اراني ايال الحمد لله الذي نجاني منك وامرها عظيم والنجاة منها فضل كريم. فنسأل الله جل جلاله باسمائه الحسنى وصفاته العلي ووجهه الكريم - 00:15:01

ان يعتق رقابنا ورقابكم من النار هذا اليوم العظيم من مشاعره واياته وعظاته انه يذكرنا بالاسلام يذكرنا باخوة ايمانية. يذكرنا اننا مسلمون تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى يذكرنا انه لا فضل لغيننا على فقيرنا. ولا فضل لكبيرنا على صغيرنا. ولا فضل - 00:15:30

لحاد على احد الا بتقوى الله ربنا وقف الناس على صعيد واحد وبلباس واحد وهيئة واحدة لا تستطيع ان تميز الاجناس ولا ان تميز الناس ولا وان تميز الاحوال ولا ان تميز الذوات. كلهم لله جل جلاله خاسعين خاضعين. محبتيين منيبيين - 00:16:05

يذكرنا ان الله عز وجل اراد بهذا الاسلام ان يؤلف قلوبنا وان يجمع ارواحنا ثم على دين الله ولنجتماع على كلمة الله يذكرنا اننا اخوان اخوان وخلان حيلان لا الله الا الله - 00:16:36

الله اكبر حينما ترى اخاك في الاسلام من اخر الدنيا واخاك في الاسلام من مشرق الارض والآخر من مغربها كتب الله انه في هذه اللحظة وفي هذه الزانية يهتز كتف هذا الى جوار كتفي هذا - 00:16:58

هذا من المشرق وهذا من المغرب هذا من الشمال وهذا من الجنوب كتب الله في هذه اللحظة في هذه الدقيقة في هذه التامة ان يتلقى الرجل وان يتتصافح المسلمين وان يهش هذا في وجه هذا لكي يعلم ان الاسلام قد جمع بين قلوبهم والفالعمر بين ارواحهم - 00:17:24

انما المؤمنون اخوة رأى رجل من الاخيار رجلا يحمل على ظهره شيخا كبيرا في السن وصلنا ان المحمول والدا للحامل فقال شابا حدثت سن قال له يبشرك هنيئا لك البر - 00:17:49

هنيئا لك البر ظنه اباه فقال له هذا ليس ابي وذكر انه من بلد غير بلده ثم قال له انما المؤمنون اخوة رآه يسير منقطعا في سيره فرحم شيبته - 00:18:19

ورحم كبر سنه. وتذكر ما بينه وبينه من اخوة الاسلام الدين فما كان منه الا ان صنع صنيع الكرام فحمله على ظهره. حتى يثقل بذلك ميزانه وتبيض صحيفته بين يدي الله وديوانه - 00:18:43

يا لها من مواقف نراها للمؤمنين والمؤمنات وقد اجتمعوا على صعيد عرفات يا لها من مشاعر ايمانية اذا اذا بثت تلك النفوس المؤمنة ما في صدورها من الحب والود. والصفاء والنقاء لاخوانها في الله جل جلاله - 00:19:05

مضى اسلافنا على هذا الدين ومضت امتنا على هذا الاسلام. لا يعرف احد ان له فضلا على احد لا يرون الا انهم كالجسد الواحد يتاؤه المسلم في مشرق الارض لأخيه في مغربها فالحمد لله ثم الحمد لله - 00:19:29

على نعمة الله سماها الله النعمة لانه الف بها بين القلوب والارواح. وجمع بها بين النفوس ايها الاحبة في الله يقف المؤمن في في يوم عرفة هذه المواقف الایمانية فإذا وجد في قلبه الخشوع والخضوع. ووفقه الله في تمام هذا المشعر العظيم فليلهج بالثناء على الله - 00:19:49

فإن الله يحب أن يمدح ويحب أن يثنى عليه وهو أهل الثناء والمجد فإذا رأيت هذا الصعيد الطاهر ووقفت عليه ووفقاً لله لبلوغه
فليكن أول ما تتكلم به الحمد لله - [00:20:19](#)

الحمد لله الذي بلغني لهذا الصعيد. وكم من أمم التقتها البحار وغيتها الصحاري والقصار وما تمنت لها الانظار بصعيد عرفات كم من
اناس تمنوا بلوغ عرفات فالتحقتهم امواج البحار او اكلتهم السباع في الفيافي فحيل بينهم وبين ما يشتهون. فإذا - [00:20:36](#)
فوقفت قل الحمد لله الذي اوقنني هذا الموقف ويسر لي الهي كما اكرمني. واوقنني بين المؤمنين فلا يجعلني ولا محروما. الهي كما
اكرمني فمنت علي بالصحة والعافية. ويسرت لي من المال والزاد حتى بلغت - [00:20:59](#)
فلا يجعلني اشقى الناس اليوم. اللهم اجعلني احب عبادك نصيبا في رحماتك. ومغفراتك. واسأل الله قلبك فيها لها من دقائق! ويا لها من
لحظات! ثم تنتهي وتنقضي. وإذا فيها سعادة الدنيا والآخرة - [00:21:19](#)

الله اعلم كم من رحمة تنتظر المعذبين. الله اعلم كم من مغفرة تنتظر هناك المذنب الله اعلم كم من سعادة وكم من بركة وكم من من
ويسر نسأل الله العظيم رب العرش الكريم الا - [00:21:39](#)
يا ايها الاحبة في الله ينبغي للمسلم ان يقف بهذا الشعور وهنا مسائل لابد من بيانها المسألة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من منى صبيحة يوم عرفة - [00:22:00](#)

وذلك بعد طلوع الشمس وخرج معه الصحابة رضوان الله عليهم فمنهم الملبي ومنهم المكير ومنهم المهلل ولم يعد احد على الآخر
حتى اتى عليه الصلاة والسلام نمرة. وهي المنبسط الذي قبل عرفات - [00:22:20](#)
فضربت له قبته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فنزل بها ثم لما زالت الشمس دابته وناقته الخصوae ركبها عليه الصلاة والسلام
ومضى الى عرفات فدخل الى بطن وادي عرنة. وهو الوادي الذي في قلة عرفات - [00:22:40](#)

وطبط الناس من فضل ذلك الوادي فا حل الحلال وحرم الحرام وبين شرائع الاسلام. واخذ بمجامع القلوب الى الله. وذكرنا والايام
بالله. وقال كلمات طيبات طاهرات مباركات. خشعت لها قلوب الصحابة والصحابيات - [00:23:07](#)
وارسى دعائم الاسلام. وبين الامور العظيمة وحرم الدماء والاموال والاعراض. فكانت كلماته مشهورة كانت اخر الكلمات لانه عليه
الصلاوة والسلام جعل تلك الحجة بمثابة الوداع للامة وقال بعض العلماء انه استمع لخطبته يومها اكثر من مائة الف من الصحابة
رضوان الله عليهم - [00:23:31](#)

فطوبى فطوبى ثم طوبى لاسماء سمعت وطوبى ثم طوبى لقلوب وعدت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه لما انتهى من
خطبته امر بلاا فاذن بالظهر. ثم اقيمت الصلاة وصلى الله عليه وسلم الظهر. ولم يصلها جمعة - [00:23:58](#)
وكانت قد وافقت يوم الجمعة وانما لم يجمع لان المسافر لا يجمع. ولذلك لم يجمع في سفر بشه. مع انه كان يسافر ويطيل في سفره
ثم انه لما فرغ من صلاة الظهر امره فاقام العصر. وهذا يسمى جمع التقديم. وفيه حكمة - [00:24:19](#)

لان هذا اليوم يقصد منه التفرغ للذكر والدعاء وفرغ العبد حتى لا يشتغل لا يشتغل بين الصلاتين ويترفرغ لدعاء الله وسؤاله. فصلى
العصر بابي صلوات الله وسلامه عليه. ثم انطلق بعد الصلاة فحرك دابته حتى اتى جبل ايمان. وهو الذي يسمى - [00:24:41](#)
 جاء جاء انطلق الى الصخرات ولم يأتي الجبل وانما جعله على حاجبه الایمان وهو جبل الرايمان الذي يسمى الرحيم. فلم يصعد الجبل
ولم يتتكلف صعودا. ولم يبين لهذا الجدل مزية او فضل صلوات الله وسلامه عليه - [00:25:06](#)

ثم انه وقف وتضرع وسائل الله من فضله. وما زال خاشعا متخلسا متذللا متبدلا. سأله من فينبغي للمسلم في ذلك اليوم بعد
الصلاوة الا يشتغل وان يقدر على ذكر الله وان يحس ان كل لحظة وكل دقيقة وكل ثانية لا يمكن ان يفوت فيها - [00:25:26](#)
ظن عليه ان يجتهد بذكر الله والثناء عليه بما هو امن. فلما غابت الشب وذهب السفرة بعد مطعيم الشمس ولذلك ينتظر الى ذهاب
السفرة كما في حديث جابر في الصححبين دفع بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وقد غفر له - [00:25:52](#)
ما تقدم من ذنبه وما تأخر دفع صلى الله عليه وسلم قرير العين عن الله راضيا عن سيده ومولاه صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم
الدين ومن ادرك من هذا الصعيد في يوم عرفة وهو اليوم التاسع - [00:26:11](#)

او ليلة العيد اي ساعة قبل طلوع الفجر وقد تم حجك. لكن اذا وقف في النهار فالابد وان يمسك جزءا من الليل واما اذا وقف بالليل فيجزيه ولو لحظة. فلو دخل الى حدود عرفة سقط بجسمه لحظة واحدة ثم خرج بعد مغيب الشمس - 00:26:30

فانه يجزيك لما ثبت في الصحيح حديث الصحيح ان عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى صلاتنا هذه ووقف موقفنا هذا وكان لقد اتى عرفات اي ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى وقضى سفره. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنى وصفاته 00:26:50 -

ان يرزقنا حجا مبرورا. وان يرزقنا سعيا مشكورا. وان يجعل الذنب لنا مغفورا. نسأل الله العظيم في هذه الساعة المباركة وفي هذا بيوت الله ان ييسر الحجاج بيت الله حجهم - 00:27:10

وان يديم عليهم امنهم ورخاءهم. فنسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يدفع عنهم كيد الكاذبين وحقد الحاسدين. انه ولد ذلك والقادر عليه. وانني في الختام لا يسعني الا ان اتوجه بالشكر. بعد شكر الله جل وعلا لرئاسة الحرس الوطني. على 00:27:27 اية في مثل هذه الندوات الطيبة في بيوت الله جل جلاله. والحق يذكر فيشكري. كما اني اشكر ادارة التوجيه في الحرم على رعايتها لمثل هذه الندوات الطيبة. واسأل الله بعزته وجلاله ان يديم التوفيق لهم. وان يجعل 00:27:47 ما نقول ونعمل خالصا لوجهه نافعا يوم لقائه انه ولد ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه ومستشاره فضيلة الشيخ ببعض الاسئلة ان الله سبحانه وتعالى ان ينفع بها - 00:28:07

هذا السائل يقول بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول عرفات هل هي مكان او جبل من الجبال؟ وما هو سبب تسميتها؟ او تسمية بهذا الاسم؟ افیدونا بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:28:25

اما بعد فان عرفات مشعر من المشاعر وهذا التحر له حدود ومعالم محددة ومقيدة وليس بالابد فالجبل الذي يقال له جبل الرحمة هذا في الاصل كانت العرب تسميه في الجاهلية جبل ايمان - 00:28:49

وهو جبل لم يرد بدليل لا في الكتاب ولا في السنة بتخصيصه بفضل وزنير ومن قرأ نصوص العلماء وكلام العلماء في كتبه وجد انه انهم ينبهون على خطأ العامة بالاعتقاد في هذا الجدل - 00:29:13

الصعود عليه وتکلف الزحام عليه. عرفات هي المنبسط الفسيح الموجود ما بين وادي عرنة وكذلك الجبال المطلة عليه بحدود وقيود وهو لا يبلغ لا كل الجبال وانما هناك مواضع معينة ينتهي فيها حد عرفات. واختلف في الوادي هل هو من عرفة او ليس من عرفة - 00:29:30

العلماء يقول وادي عرنة من عرفات ولكن في الحكم في الوقوف لا يصح الوقوف فيه بقوله عليه الصلاة والسلام وقف ها هنا وعرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن حرمة - 00:29:57

فلما قال عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة دل على ان عرنة من عرفة ولذلك قالوا انها من عرفة. لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بها. وقف بالواجب. ولكن ليست حكما منه. يعني ان الوقوف لا يصح حتى يدخل - 00:30:14

الى داخل عرفة والصحيح كما ذهب اليه الجمهور ان الوادي ليس بالعروبة ولذلك لا حكم ولا حقيقة وانما هو حد لعرفة. وانما خطب منه عليه الصلاة والسلام. وهذا امر ليس المراد به اثبات كونه من عرفة. واما سبب التسمية - 00:30:31

الاسماء في الاصل لا تعلم. الاسماء في الاصل لا تعلم. الجبل اسمه جبل. لا يقال لماذا سمي الجبل جبلا. قد توجد مناسبات في بعض الاحيان مثلا تقول هذا مشعر. لأن الله اشعر بتعظيمه. واسعرا بما ينبغي من اجلاله. قد تعلق - 00:30:55

في بعض الاحيان لكن هناك بعض الروايات الضعيفة ان حواء وادم تعارفوا بعرفة وانهم حينما نزلوا حينما اهبطوا اهبط ادم وحواء من الجنة. التقوا بعرفة ولم ينصحها في ذلك شيء صحيح - 00:31:15

والذى يظهر انه اسم من الاسماء وليس هناك ما يصح على حسب علمي في سبب هذه التسمية ولا يضر جهل الانسان في هذا فهو من الشيء الذى لا يضر جهله ولا ينفع علمه والله تعالى اعلم - 00:31:34

بارك الله فيكم. هذا السائل يقول ما المعنى لحديث رسول الامة صلى الله عليه وسلم؟ الحج عرفة يقول عليه الصلاة والسلام الحج

عرفة هذه الكلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت مخرج التعظيم كما يقول العلماء. وتوضيح ذلك ان مقاصد الحج -

00:31:51

في عرفة فكان معانى الحج موجودة في يوم عرفة واعظم ما في الحج توحيد الله. وافراده بالعبادة وهذا موجود بعرفة بتضرع الناس. وسؤالهم وفاقتهم لله جل جلاله. وحده ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم -

00:32:13

خير يوم طلعت عليه الشمس يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير -

00:32:32

وجعل افضل ما يقال في يوم عرفة التوحيد وشهادة الاخلاص التي من اجلها انزل الله كتبه وارسل رسالته المقصود من من يوم عرفة هذا الاصل العظيم وهو موجود فيه. كذلك الحج عرفة لما فيه من اجتماع الخلائق والتذكير بالوقوف بين -

00:32:45

الله وخروج الناس الى مشاهد الآخرة حفاة عراة غرلا. ولذلك يقولون انه جمع مقاصد او دلائل الاخرة ما هو معظم بقوله عليه السلام الحج عرفة من هذا الوجه. هذا من جهة المعاني. وما في يوم عرفة من الفضائل. كذلك -

00:33:06

ايضاً معظم بما فيه من الخير. وفي يوم عرفة الحفظ من النار والعبد انما يسعى للفوز بالجنة والنجاة من النار. وهذا موجود في يوم عرفة كذلك فيه افضل ما يتبعد ويقترب به الى الله وهو الدعاء. كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم -

00:33:26

قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم باخرين وفيه العبادة بالدعاء والتضرع والمسألة والالتزام. كذلك الحج عرفة من جهة الاحكام يقول عليه الصلاة والسلام الحج عرفة يدل على ان من فاته الوقوف

برغبة فقد فاته الحج -

00:33:46

ولذلك جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في ايام خلافته انه جاءه هفار ابن الاسود رجل من التابعين وقال يا امير المؤمنين جاءه في يوم النحر الذي هو يوم العيد. وقال يا امير المؤمنين اني قدمت اظن ان هذا اليوم يوم عرفة -

00:34:08

فمعنى ذلك انه تأخر عن الحج بيوم وقد فاته الوقوف بعرفة فقال له عمر ابق كما انت واذهب الى البيت وطف واسعى وتحلل بعمرة. لانه قد فاته الحج. فاذهب وقف بالبيت واسعى وتحلل بعمرة -

00:34:28

ثم حج من قابل واهدي. اي عليك الحج قضاء في السنة القادمة وعليك الهدي ولذلك اجمع العلماء على ان حج عرفة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا هذه ووقف موقفنا هذا وكان قد اتى عرفات اي ساعة -

00:34:48

ونهار فقد تم حجه وقضى ثمنه هذا يدل على انه ركن الحج الاعظم كما يسميه العلماء بفواته يفوت الحج والله تعالى اعلم. ولذلك يقول العلماء مما من فوائد هذا الحديث -

00:35:05

ان افساد الحج ان وقع قبل يوم عرفة لا يفسد يفسده. وان وقع بعد يوم عرفة لا يفسد. ومن هنا قال بعض العلماء من مع زوجته قبل الوقوف بعرفة وهم مسلمان بالحج فسد حجه -

00:35:19

ولذلك قضى عمر عبدالله بن عمر وكذلك عبدالله بن عباس بالرجل الذي جامع امرأته قبل الوقوف بعرفة ان يتم نسخه الفاسد ثم في حجة من صادق ويفارق زوجته ولا يأتي معها حتى لا يتكرر المشروع -

00:35:35

المقصود ان الحج عرفة انه اذا وقع قبل فسد الحج. ولكن لو جاء مع اهله بعد تحلل الاول. وقبل طواف الافاضة مع انه بقي له ركن

00:35:51

فان حجه صحيح ولا يحكم بفساد حجه كما قضى بذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم -

00:36:14

زادكم الله علماً هذا يقول هل يوم عرفة يجب ان يكون الحاج واقفاً فيه طوال اليوم يقصد الوقوف على الاقدام. السادس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ركب الدابة -

00:36:28

ووقفه على الدابة والعلماء رحمهم الله يقولون من وقف على البعير فهو جالس وقال بعضهم بالواقع لان صورته صورة الواقع وبعضهم يقول انه يقف ويdry. واختار جمع من المحققين من العلماء ان الافضل ان يركب دابته. واذا كان ليس عنده بعيد -

00:36:51

او الوضع لا يتم فيه ركوب البعير في حالنا اليوم يكون في سيارته او يكون جالساً في خيمته لان الجلوس يعيّن على الذكر ويقوّي النفس على سؤال الله من فضله. والامر واسع سواء وقف او جلس. فإذا تكلّف الوقوف وكان يرى ان الوقوف المراد به -

00:36:51

الحقيقة فهذا لا يأس به لأن له وجها من النص ولكن الأفضل ان يجلس خاصة اذا وجد المشقة والعناء والله تعالى اعلم بارك الله فيكم
هذا السائل يقول قال الرسول صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرث ولم يفسق - 00:37:09

رجعت يوم ولته امه كيف يكون ذلك؟ افیدونا افادکم الله لا يكون ذلك الا بتوفيق الله جل جلاله. ولن تستطيع ان تطيع الله الطاعة
التي ترضيه سبحانه الا بتوفيقه فتسأله وتدعوه وتقول اللهم اني اسألك ان تجعل حجي مبرورا. تسأل الله بدعائك ونسألك -
00:37:26

اما الامر الثاني ان تأخذ بالأسباب التي تعين على عدم الفسوق في الحج وعدم رقصك فتحفظ لسانك وتحفظ جوارحك واركانك عن
المؤمنين **الحج المبرور** الذي حج ولم يرقص ولم يفسق. المراد بذلك الرفس هو ما يكون عند النساء من الكلام والغزل - 00:37:49

واما بالنسبة للفسوق فهو كل شيء يعصى به الله. الفسوق دخول العرب فسقت الرقبة اذا خرجت عن قشرها لان الفاسق خارج عن
طاعة الله وسمي الفاسق فاسقا للخروج عن طاعة الله. فلما قال عليه الصلاة والسلام لم يرقص ولم يفسق يعني لم يصب ذنبها -
00:38:10

وقال العلماء ان يتقووا الذنوب وهذا يحتاج الانسان منه ان يغض بصره وان يحفظ سمعه وان يحفظ جوارحه واذا صلح قلبه صلحت
جوارحه الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت - 00:38:29

كله اذا فسد فسد الجسد كله. فاذا عرفت الله ووحدته كمال المعرفة صان الله جوارحه. فلا يمكن ان يفرح القلب الا بالایمان الله عز
وجل. فاذا اردت ان يكون سالما عفيفا فخذ بالأسباب. ومن اعظم الاسباب التي تعين على عدم الركوس والخشوع الرفت والفسوق
في الحج - 00:38:41

الرفقة الصالحة تبحث عن عالم اذا رأيته ذكرت الله جل جلاله يثبت قلبك على الخير ويقومك على سبيل الله جل جلاله او تبحث عن
طالب علم او انسان بين او امام لمسجدك او نحو ذلك انسان تثق في دينه وامانته وورعه. اذا رأيته ذكرت الله واذا جلست -
00:39:01

نعم اعانك على خير يرضي الله عنك فمثل هذا تبحث عنه لانه يعين على عدم رفقة الفسوق بالحد. كذلك ايضا مما يعين على
عدم الرفت والفسوق والحج كثرة تلاوة القرآن - 00:39:21

وكثرة ذكر الله واذا احببت في الحج رفعت صوتك صائحا لبيك اللهم لبيك فهذا الذكر له اثر عظيم. ولذلك كثير منا الا من رحم الله
يحرم بحجه وعمرته لو جاء يحسب عدد تلبياته لوجدها تحسب على الاصابع - 00:39:34

ولو لبى بحوث وقد قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح اتاني جبريل نزل جبريل من السماء فامرني ان امر اصحابي ان
يرفعوا اصواتهم باسمي امرني ان امر اصحابي ان ارفع اصواتهم بالتلبية. الله اكبر - 00:39:52

قد نفتح ان نرفع اصواتنا بالتلبية. ولكن اهل الدنيا تجده يقف على سيارة ويقف على دكانه يصبح باعلى صوت بخمسة وبعشرة
ستشتري تحريض المؤمن ان يكون قوي الایمان لانك اذا ذكرت الله وخاصة اعلنت ذلك وقلت لبيك اللهم لبيك فر الشيطان من ذكر
الله - 00:40:07

مرة الشيطان بسبب ذكر الله. واذا فر الشيطان عنه فلا رفت ولا تسوق. لانك تأمن مداخل الرفت والفسوق. فهذه من اعظم الاسباب
التي تعين على السلامة فقل ان تجد انسانا مستديما للذكر الا وجدته محفوظا جوارحه جوارح دين الله. وصدق الله اذا قلت فاذكروني اذكركم.
واذكروا لي ولا تكرون - 00:40:28

والله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا بذلك وان يجعلنا من حديث لم يرث ولم يرث ورجع من ذنبه كيوم ولته امه خزان
الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:40:48